العدد ٢٦٧ - ٦٤ — السنة الثانية

* جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع *

— ثمن العدد متليكان —

قيمة الاشتراك
في يافا : عشرة فرنكات
في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات
تكون باسم صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول :
عيسى داود العيسى

ادارة الجريدة
في سوق بسترس

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة
رئيس تحرير الجريدة
يوسف العيسى

فلسطين

LA PALESTINE

يافا في ٣٠ آب غ · و ١٧ آب ش · سنة ١٩١٣ — السبت — الموافق ٢٨ رمضان سنة ١٣٣١

مسألة الاسبوع

يعزّ علينا ان نمسك القلم للكتابة في موضوع كان الاولى ان لا يجري به مداد على طرس · ولكن ابى هذا الشرق الذي كان تعدد الاديان فيه سبب شقائه الا ان يخلق لنا من حين الى اخر ما يجعل الغريب عنا يرمينا بكل نقيصة ومعيبة ويتخذ من حوادثنا مثالاً على انحطاط اخلاقنا وتربيتنا وعدم تساهلنا لم نسمع في الزمن الماضي زمن الاستبداد والظلم ان مسيحياً في يافا اهان مسلماً لدينه او مسلماً اهان نصرانياً لاعتقاده · وما كان يجري نادراً وعن جهل بين سوقي واخر كان يتلافاه عقلاء الامتين قبل ان يتصل بالحكومة امره ، فينتهي المشكل والكل شاعر بانهُ قام بواجبه كما تفرضهُ عليهِ مصلحة الوطن والجوار والجنسية والمنفعة المتبادلة :

ولعلّ ذلك كان يوم لم يكن في بلدتنا غريب عنها دخيل بيننا ينفخ فيها روحاً خبيثة رأيناها تتجلى في هذا الاسبوع بمناسبة الحادثة الاتية :

« جاء يوسف بن ابرهيم ايوب وهو شاب مسيحي مهذب من عائلة معروفة في الثغر يشتري لحمة من لحام يدعى احمد البواب ، فلما ذهب الى بيته في الظهر وجد ان اللحام استبدل اكثر اللحمة بغيرها فعاد اليهِ يطلب ردها لانها ليست بالتي اشتراها فرفض اللحام وابى الشاب ان يذهب فادى اللجاج بينهما الى التشاتم والتماسك فاصابت عصى الشاب انف نفسه فسال منهُ الدم ولما رأى اللحام ذلك خاف ان يدّعي عليهِ انهُ جرحه فاخذ ينادي باعلى صوته ان النصراني شتم دينه دين وربه ونبيه فتجمهر الناس عليهِ ولولا وجود بعض العقلاء ممن شاهدوا المسألة من اولها لما خرج المسكين حياً . »

هذا تفصيل الحادث كما رواه لنا شاهد عيان مسلم · ولكن يا ليت الامر وقف عند هذا الحد فقد اوعز بعض من لا خلاق لهم الى اللحام ان يذهب الى ابعد مما ذهب برفع الامر الى الحكومة التي اهتمت للامر واوقفت الشاب وابتدأت بالتحقيق معهُ ومع الشهود باعتبار ان هذه الدعوى تنطبق على المادة ٥٥ من قانون الجزاء الهمايوني التي تقضي على كل من صدرت منهُ فظاعة لسانية بحق احد الانبياء العظام بالسجن من سنة الى ثلاث سنوات

لو كنا نعتقد حقيقة بصحة ما نُسب الى هذا الشاب لما استكبرنا ذلك · ولكن والامر كما يخال لكل مدرك تزوير محض لا يمكن ان يتصوره عاقل ولا يرتاح له وجدان سيما وان اللحام المدعي رجل معروف بسيرته وسابق افعاله المدونة في سجلات المحاكم والبوليس · فلا عجب اذا استعظم المسيحيون هذا الافتراء واستاء له كثيرون ممن شافهناهم من عقلاء اخواننا المسلمين ·

على ان الذي يخشى منهُ بعد الان ان يكون هذا الباب الذي فتحهُ بعض الجهلاء مما يصعب حتى على الحكومة اغلاقه فترى لها في كل يوم من ذوي الاخلاق الساقطه من اذا قصد بك سوءاً يتهمك في الحال بمثل هذه التهمة

كتبنا هذه الكلمات ، ونحن نرجو ان يحملها اخواننا عقلاء المسلمين على محمل الاخلاص ونؤمل من رجال القضاء ان يبرهنوا عن وجدان حي وعقل لا تستهويه العواطف ولا شك بعد ذلك ان تظهر لهم الحقيقة ناصعة ويرون في القضية من تلاعب الايدي ما كان يقصد منهُ ايقاع النفور وايغار الصدور بين العنصرين الاخوين ··

***

بعد كتابة ما تقدم علمنا ان القضاء قد اعتبر هذه الدعوى من قبيل الجنحه فاطلق سراح الشاب المسيحي بعد ان ظل موقوفاً اربعة وعشرين ساعة حتى يأتي دور المحاكمة

نصيحة

انصح لاخواني الشبان الناهضين بالولاء لملتهم الاسلامية لتعليمهم وتربيتهم على النمط الحديث ان يكفوا عن هذا العمل الجنائي في نظر ابناء عمهم لان ضربهم لهم الامثال بالامة اليهودية وجدها واتحادها دعا احدهم ان يكتب الى جريدة « اللويد اوتومان » ناسباً حادثة زرنوقا الى الخطب التي القيت عند افتتاح مدرسة دار العلوم الاسلامية مما حمل احد اهالي زرنوقه ان يخطب في اهالي قريته حاثاً اياهم على الجهاد الديني ضدهم · ولا يخفى ما في نشر امثال هذه الاخبار في الجرائد الاوربية من المقاصد · ولعل اليهود خافوا من تلك النصائح ان تبث في التلامذة روح المحافظة على تراث ابائهم واجدادهم فهاجموا اهالي زرنوقه احدى القرى الاسلامية تلك المهاجمة المحزنة قبل فوات الوقت او انهم قاموا بذلك من قبيل التجربة وفي النية اتيان كثير من امثالها فعسى ان تنتبه حكومة غزه الى هذه الامور وتسكت الالسنة التي تقول « ما دامت الليرات عندنا كثيرة فلا يسجن منا احد » ·

(مسلم وطني)

قطف العنب المشؤوم

(رد على رد)

طغى القلم ثم قرّ ، وجاش ثم استمسك ، وسكن متربصاً حكم الاقدار ونتيجة العدل والقضاء · وقد كنا وعدنا في تالي مقالتنا السابقة ان نعطف على الموضوع · ولكنّ اليد التي مثلت تلك الرواية ولا تزال تبتدع لنا منها فصولاً جديدة اضطرتنا الى ان نعود فنكشف الستار عن ذلك المشهد الرهيب ، عن ذلك المنظر المؤثر ، عن تلك الضحايا ، عن ذلك الحق المهضوم ، عن تلك القرية المغلوبة على امرها ، المضيمة في نفسها ، المعتدى عليها في سربها

أبى الكاتب إلا كشف الستار للمرة الثانية فعزا للفلاحين البؤساء جرائم انتزعها من أعمال أخوانه الاسرائيليين وصوراً مكبرة عن الموقعة كان يخلق ان تنسب اليهم فنسبت الى القرويين

اذا اراد الكاتب ان يكتب في غير حق او يذهب غير مذهب الصدق استعصى عليهِ القلم وجمح بهِ الفكر وشرع يخدع نفسه بنفسه وينقض في آخر مقاله ما يبرمه في اوله · اما اذا اعتصم الكاتب بالحق هنالك ينبثق ينبوع الحقيقة من شبات قلمه وتسطع شمسها من اسارير سطوره · ونحن كنا روينا ما روينا في مقالتنا لا اثارةً لساكن العواطف ولا اهاجةً لكامن الاحقاد وانما هي الحقيقة الناصعة والحجة البالغة · وأي عواطف أُثيرت او أحقاد نُبشت بل أي عواطف ابقوا عليها وأيةُ رحم رحموها وأيُّ آصرة لم يبتروها وأية حرمة لم يضيعوها وأي حق بيننا وبينهم لم يعبثوا بهِ · نعم اننا نقول ونكرر ما نقول ان القوم نزلوا علينا نزول الضيف فلما ابتثثنا لهم وآنسوا منا الضعف ومن حكومتنا التسامح قاموا علينا يزحزحوننا عن اماكننا · واذا نبس منا نابس بل لو همس منا هامس يسئلهم عن ما صنعوا ويستعيد منهم ما سلبوه رموه بكل فرية واستجاشوا الحكومة عليهِ ولم يدعوا وسيلة للتظاهر بانهم نصراء السلم ومحبوا الانسانية

***

خلص الكاتب من مقالته الطويلة الى نقط ثلاث : الاولى ان اليهود لم يكونوا البادئين · الثاني انهم ارادوا استعمال اللسان موضع غيره · الثالث انهم كانوا مدافعين وروى للواقعة كما شاء · اما نحن فلم نستق ما رويناه من فرد انحاز الى قبيل او ينتمي لفرقة ، وانما هي الحوادث رُويت الينا كما وقعت . ان القرويين لم يبلغ بهم الشره والعنب مبذول لديهم — واخواننا الاسرائيليون على ما هم معروفون به من الاستقلال دون ما يدّعونهُ حقاً — ما كان للقرويين ان يغامروا بانفسهم ويتسوروا الكرم ابتغاء ان يختلسوا شيئاً من العنب ثم يرون الحادثة تتسع فلا يجتزؤون بذلك بل يعتدون على حارس الكرم و يسلبونهُ مسدسه غير راهبين عصبية الاسرائيليين التي تستند الى سطوة الحكومة · الحقيقة التي لا مراء فيها هي ان أحد سائقي عربات العنب وهو زرنوقيّ مرّ بهِ اثنان من جمالة بلده فهو عملاً بمبداء السماحة التي في نفس كل عربي لم يضن عليهم بقطف عنب لا يضن بهِ أشح الناس واحرصهم على المال سيما وان له في ذلك حقاً فلو طلبه هو من صاحبه لما أبى عليهِ ذلك · اما الجمالة فأخذوا قطف العنب واقبلوا يأكلونهُ فاعترضهم احد حراس الكروم زاعماً انهم سرقوا

ذلك غير ممتنع بما بذله له الجالة من ضروب المجاملة وسوق القصة كما وقعت وطلب اليهم ما تأباه نفس كل حر أبي بري، وكان اذ ذلك ان دافع الجالة عن انفسهم ولما رأوا اصراره على احدى خطتين إما الايقاع بهم وإما سوقهم الى حيث يقفون امام محاكم الاسرائيلية عند ذلك انتزعوا منهُ مسدسه، أُسِى نقضي به الحكمة وتُلزم به الضرورة ولو كانت لهم نية سيئة تجاه الاسرائيليين لكفوا انفسهم كل شيء، وقضوا على ذلك الحارس الاعزل من كل سلاح إلا انهم اخذوا سبيلهم فاستنصر الحارس قومه فخفّوا اليه ثم سرى النفير الى مستعمرة ديران. وحينئذٍ تألب الاسرائيليون. هنالك بدت الاحقاد مجسمة والاضغان توشك ان تلبس. وفي مثل تلك الحال لا يصدق مصدق ان الاسرائيليين على قوتهم وتفوقهم على خصومهم وسنوح الفرصة لهم يجنحون الى سلم او يأتمرون بمعروف. وبرهاننا على حنقهم من الفلاحين ما ساقهُ كاتب المقالة نفسه من ان فرس العبد الشريحي الذي كان يريد الاصلاح قُتلت وبديهي ان قومه لم يقتلوها وانما الذي قتلها الاسرائيليون وهم لم يصوبوها ليقتلوا بها الفرس بل ليصرعوا بها فارسها. وهنا ندع الحكم للقاري في موقف القرويين الحرج وهم وقد رأوا الاسرائيليين متألبين عليهم كاملي العدد والعدد لا ينثنون عنهم الا بما يريدون منهم فلم يجدوا لهم موقفاً الا الدفاع الذي اقام فيه الكاتب قومه. هذه هي الحقيقة وما رواه الكاتب في بيت من ذكرهم من السراة لا يدل على تجريم القرويين فان غاية ما فيه ان فرداً منهم اقبل ينتصر لقومه الذين رآهم مضيمين مغلوبين.

فهل نعجب ان انتصر فردٌ لقومه ولا نعجب ان انتصرت مستعمرة لاختها

وفي هذا بلاغ لمن اراد ان يستقي الحقيقة من الحجة ولا يعز عليه ان يرى نفسه مخطئاً او يرى قومه متعصبين

فارس النعامة
(الحارس بن عباد)

رد على تعليق

الى جريدة فلسطين الغراء

جواباً على تعليقكم على رسالتي المتعلقة بمسألة زرنوقه اقول:

اولاً — لقد ثبتت التحقيقات التي اجرتها هيئة كشف يافا او هيئة كشف غزه ان ناطور الكرم المسروق منهُ العنب اطلق الرصاص على السارق.

ثانياً: ان تحقيقات هيئة كشف يافا التي حضرها ترجمان افندي قنصلاتو دولة روسيا الفخمية وهذا الداعي وهي تحت تواقيعنا جمعاً اثبتت ان الجرم وقع في ارض القبيبة لا في اراضي زرنوقا وان اليهودي المقتول وقع في الطريق الفاصل بين ارض القبيبة وكروم كرمبانية داران وهذه الكروم هي اخر حدود الكومبانية المذكورة واثبتت ايضاً ان موقع الجرم يبعد عن قرية زرنوقا مسافة نصف ساعة او ثلاثة ارباع ساعة وان الهاجمين من الفلاحين والعربان كانوا اكثر من مائة شخص وان احد النواطير ذهب وقرع جرس كومبانية داران بعد قتل اليهودي فريدمان الذي كان مطروحاً في الطريق واثبت ايضاً ان المقتول أُصيب بثماني طلقات نارية فهل تستغربون بعد هذه الايضاحات وجود ٥٠ يهوديا (على فرض ان هذا العدد غير مبالغ فيه) في بقعة تجهد اراضيهم بعد قتل واحد منهم وقرع جرس الاستغاثة الذي سمعوه

داود مويال
محام

«فلسطين»: مسألة زرنوقا غدت تخص القضاء لا الصحافة. وقد نشرنا رسالة كل من المتناظرين لاخر مرة جاعلين هذا ختام البحث في هذا الباب

في البلقان

نفقات الحرب

قدَّر مراسل جريدة (الكورسبوندانس دوريان) نفقات الحرب البلقانية بمبلغ ١٠٠ مليون ليرا انكليزية منها ٣٦ مليون ليرا انفقتها تركيا و١٦ مليون ونصف انفقتها اليونان منها مليون و٦٠٠ الف صرفتها في حربها مع بلغاريا. اما السرب فلم تنفق اكثر من ١٤ مليونا. واما البلغار فبلغت نفقاتها ٢٠ مليونا. ورومانيا تكلفت ٨ ملايين على تعبئة جيوشها و٦ على ما قامت به من الاعمال الحربية.

وقال المراسل انهُ يجب ان يضاف على هذه المئة مليون ثمانين مليونا لاصلاح جيوش هذه الحكومات وتطبيقها على احدث طراز حربي

كتاب محمود مختار باشا

من جملة ما جاء في الكتاب الذي نشره محمود مختار باشا عن حرب الدولة الاخير الفقرة الاتية:

ارى لفائدة الجيش العثماني في المستقبل ان ينشر القواد والضباط الذين حاربوا في مقدمة الجيش الخاطرات والملاحظات التي عنّت لهم اثناء الحرب ليستفيد الجيش من هذه التعاليم التي اكتسبها بدمه. فان كل الامم المتمدنة لها من المؤلفات العسكرية ما يكون نبراساً يوم الضيق بعكسنا نحن العثمانيين فاننا مضطرون لمطالعة وتعلم تاريخنا العسكري في المؤلفات الاجنبية. وسبب ذلك اننا نريد فيما نكتبه عن مملكتنا وجيشنا ان نخفي الاغلاط ونفاخر بامور لم تحدث قط مع ان من واجب الامة التي يهمها السير في طرق النجاح ان تكشف جروحها وتعلن نقائصها واغلاطها مها كانت لتستطيع ان تتعلم من الاختبار

عن ادرنه

وصل المسيو «جونسكو» الوزير الروماني الى باريس وكان له فيها حديث مع محرر جريدة «الايكودي باري» قال في اثنائه انهُ كان قد عرض على بلغاريا ان ترسل جيشاً لدفع الاتراك عن ادرنه فيساعده الجيش الروماني ولكن القائد البلغاري فيتشيف قال انهُ لا يستطيع ابداً تأخير تسريح الجيش البلغاري. وان الرأي العام في رومانيا كان مخالفاً للوزير في هذا الرأي ويرفض اقل تضحية في سبيل مسألة تعود فائدتها على بلغاريا وحدها

وتقول جريدة «برلينر تاجبلاط» عن مراسلها في الاستانة ان الصدر الاعظم ابلغ مجلس الوكلاء نتيجة مخابرات سرية جرت بينه وبين معتمد بلغاري موجود الان في الاستانة بشأن ادرنه:

تلغرافات الشركات

روتر

وشنطن في ٢٤ اب — قررت الحكومة الاميركية زيادة الجيش العامل على حدود المكسيك من ١١ الفاً الى ١٤ الفاً وذلك لتسهيل منع التهريب ومقاومة الغارات المكسيكية واذا اقتضت الحال جعلت تلك القوة حملة.

فينا — عينت مدينة دلفينو الالبانية لجنة للدفاع فقررت ان تقاوم ضم المدينة الى اليونان

بلغراد — دخل ولي عهد السرب الى المدينة باحتفال عظيم يقود جيشاً عدده ١٠ الاف ومعهم الرايات والاسلاب والمدافع التي غنمت من العثمانيين والبلغار

الاستانة (رسمي) — هاجم البلغار نقطة العثمانيين الامامية في اورطه كوي فصدوا بعد قتال شديد واسر العثمانيون منهم ضابطاً برتبة اميرالاي و١٢٣ رجلاً

اثينا — صُرفت سبعة صفوف من الرديف ومتى تم صرف الجيش يسافر الملك وقرينته الى لوندرا والمرجح ان يزور الملك ايضاً رئيس جمهورية فرنسا

باريس — زار وفد عسكري انكليزي برئاسة المارشال فرانش والمارشال جيرسون معسكر شالون الفرنساوي لحضور مناورات البيادة والطوبجية فاستقبل ضباطه احسن استقبال.

وصل الاسطول الانكليزي في بحر الروم الى ثغر وهران (الجزائر) فاخذوا يستعدون لاستقباله احسن استقبال وطلب الجنرال درود من الاميرال ملن ان يطيل اقامته يومين.

سلانيك — سلم اليونان مدينتي جومليجينا وكسانتي الى البلغار وقد قام اهل مدينة ستروميتزا فاحرقوها مع ٣٢ قرية مجاورة لها وبلغ عدد الهاربين الى ارض اليونان اكثر من ١٢٨ الف نسمة

اثينا في ٢٥ منهُ — سيجري اصلاح اركان الحرب ويزداد الجيش ١٢ فرقة وتجدد ادوات الحرب في الحال وتحصن الحدود وتقوى البحرية بزيادة السفن وبناء الترسانات وبناء القلاع على السواحل

باريس — قال المسيو بيشون من خطاب القاه في مقاطعة الجيرا بان الازمة البلقانية قد انتهت ولا خوف من حرب اوربية وان السلم قد اصبح مضموناً لتكاتف الدول واثنى على الخدم التي قام بها الاتفاق الثلاثي

الاستانة — يظن الباب العالي ان اتفاقه رأساً مع بلغاريا هو احسن حل لمسألة ادرنه نظراً لما تبديه الدول من الاصرار على خطتها وبناء عليه فقد اعيدت المذاكرة بهذا الشأن مع المندوب البلغاري الموجود هنا. الباب العالي مصمم على الاحتفاظ بادرنه ولكنهُ مستعد ان يقدم عنها بعض التعويضات

— تصادف خطة الباب العالي بمخابرة بلغاريا رأساً تشجيعاً من بعض الدول ومماكسة من البعض الاخر

اثينا — سيقدم المسيو كورومبلاس استعفاءه من نظارة الخارجية ولم يعلم خلفه بعد — سيبتدي تسريح الجيش اليوم. يسافر الملك والملكة الى اوربا في اخر هذا الاسبوع وسيتولى ولي العهد النيابة عن الملك. — (كاتان) — تتساقط حمم بشدة منذ امس. والبركان اتنا متحف بالغيوم والمظنون انه ثائر.

الشركة السورية

الاستانة في ٢٦ اب — قدم وفد مكدوني بلغاري لوزير خارجية النمسا مذكرة يطلب بها استقلال مكدونيا

اثينا — سُرّح الجيش. احتل البلغار كسانتي بعد امضاء اتفاق بينهم وبين اليونان اما الاهالي من يونان ومسلمين فقد غادروا البلدة الى الاراضي اليونانية

باريس — قالت جريدة الطان بان روسيا والنمسا اعلنا بلغاريا ان الاتفاق رأساً بينها وبين تركيا هو خير من مداخلة الدول لصعوبة ذلك

الاستانة — سافر طلعت بك والحاج عادل بك وانور بك من ادرنه الى قرق كليسا — يرفض اهالي كوملجينا وكرجعلي والبلاد المجاورة قبول احتلال البلغار وهم مصرون على منعهم بقوة السلاح — حدثت معارك دموية في جوار كرجعلي بين الاهالي ورجال العصابات

وصل الطراد حميدية الى ازمير فقابله الاهالي بحماس.

في ٢٧ منهُ — تزعم جريدة الربتش ان فرنسا ابلغت روسيا بانها ستمتنع عن اقراض تركيا مالاً قبل ان تنفذ معاهدة لوندرا.

باريس — تقول الطان ان انكلترا مستعدة لعقد اتفاق لتثبت ان لا غاية لها في مشروع سكة حديد بغداد — المخابرات مستمرة بين الشركات الالمانية والفرنساوية لتكون المانيا حرة في سكة حديد بغداد بدون مراقبة اجنبية. فتتخلص فرنسا من المزاحمة الالمانية في امتيازات السكك الحديدية على البحر الاسود وفي سوريا — قابل المسيو مارجري وفد ادرنه في باريس ووعده برفع مذكرته الى المسيو بيشون

الاستانة — قررت الحكومة السماح لثلاث بواخر يونانية بالخروج من البحر الاسود والدردنيل الاحد ليلاً — أدبت جمعية الاتحاد والترقي مأدبة الى اعضاء مؤتمر باريس السوري العربي والشبيبة العربية في الاستانة فالقى الشيخ احمد طباره خطاباً حسناً بشأن تنفيذ الاصلاح وقال ان مستقبل المملكة موقوف على اتحاد العنصرين العربي والتركي

اثينا — يصل في ٧ ايلول كونترااميرال و١٧ ضابطاً انكليزياً لاصلاح الاسطول اليوناني

أخبار شتى

— كتب من صوفيا الى جريدة «السيافور» ان القوى اليونانية التي كانت مجتمعة في جهات «نفروكوب» بدأت بحركة رجوعها الى دراما على اثر عقد الصلح بعد ان احرقت القرى التي تركتها للبلغار بما فيها مدينة نفروكوب نفسها

— عينت الحكومة الفرنساوية المسيو رينول معتمدها في مراكش سابقاً سفيراً لها في اليابان

— قال رئيس وزارة رومانيا في حديث له مع مراسل «الايكودي باري» انه كان عرض على بلغاريا ان ترسل جيشاً لتخليص ادرنه.

— سيجري تغيير في الوزارة اليونانية قريباً ويستلم الموسيو فنزيلوس وزارة الخارجية مع رئاسة الوزارة تاركاً وزارة الحربية للكولونل دومانيس

— هاجر اهالي بلدة «منليك» (وهي ام مدينة في البلقان تحتوي على اثار بزنطية وفيها ٥٥ كنيسة بديعة) بلدتهم وحملوا معهم ادوات كنائسهم ومعدانها الى البلاد اليونانية

— طاف المستر هاكر بطيارته حول انكلترا بمعدل ٣٩٠ ميلاً في مدة ٧ ساعات

— في اخبار البريد ان الثوار الصينيين

صاروا يقتلون ضباطهم كلما آنسوا من احدهم ميلاً الى السلم

— ضبطت في جمرك مدينة طنجه صناديق عديدة ملؤها اسلحة مهربة

اخبار محلية

مولاي عبد الحفيظ

عاد الى الثغر بقطار امس مساء مولاي عبد الحفيظ بعد ان قضى اسبوعاً في زيارة الاماكن المقدسة في القدس الشريف وخليل الرحمن. وقد علمنا من اخباره هناك انهُ تبرع بهبات كثيرة نذكر منها خمس عشرة ليرا لمدرسة روضة المعارف وعشر ليرات للمدرسة الدستورية ومما يسرنا ذكره انهُ عين سكرتيراً في معيته للغتين العربية والفرنساوية صديقنا الاديب عادل افندي جبر بمعاش خمس عشر ليرا انكليزية شهرياً

وقد غادر مولاي الحفيظ اليوم صباحاً مدينتنا يرافقهُ سكرتيره الجديد الى حيفا براً ومنها يعود للمدينة المنورة لحضور عيد الفطر فيها فندعو له بالسلامة ونهنئ عادل افندي لما ناله من الحظوى عن استحقاق.

للمكتب السلطاني!

جاءنا من جانب القائمقامية انهُ ورد امر من نظارة المعارف العمومية بارسال ثمانية تلاميذ من لواء القدس من متخرجي المكاتب الرشدية والاعدادية الى المكتب السلطاني في بيروت لتعليمهم مجاناً بشرط ان يكونوا من المحتاجين الذين لا يقدرون على دفع المرتب المدرسي. وان لقضاء يافا الحق بارسال تلميذين فمن كانت له رغبة في ذلك فليراجع كاتب التحريرات ليطلعهُ على ما هنالك من التعليمات

الليرات العثمانية واقسامها

وجاءنا من المجلس البلدي انهُ بناء على اشعار نظارة الداخلية قد تقرر قبول الليرات العثمانية المحومة والمركب لها اخراس والمثقوبة لا لقصد السلب منها بل لمجرد الزينة والتي ليس بوزنها خلل مقابل التكاليف الاميرية وانهُ تقرر كذلك اجراء تبديلها من الخزينة بسعر الليرا بمائة غرش والخمسة بخمسمائة غرش ونصفها بمائتين وخمسين غرشاً ونصف الليرا بخمسين غرشاً وربعها بخمسة وعشرين غرشاً وذلك بصفة مساعدة للصندوق

لعب القمار

يظن البوليس ان من واجباته فقط القبض على المجرمين ومقلقي الراحة العمومية وهو لو علم ان من اهم واجباته ايضاً مصادرة محلات القمار لما رأيناها منتشرة في اكثر انحاء البلدة يؤمها الناس فرادى وازواج ليل نهار حتى في نفس القهاوي التي على الشوارع العمومية فمن يا ترى يقدر على افهام دائرة البوليس ان منع القمار من واجباتها ؟ لا ريب ان ذلك من وظائف سعادة القائمقام

المحاشش

في البلدة اكثر من عشر محاشش مبثوثة على خط يمتد من وراء الثكنة العسكرية الى المسلخ الى المستشفى العسكري الجديد وكلها يعرفها افراد البوليس واذا تجاهلوا وجودها نحيلهم الى ما كان يكتبهُ كل قومندان عسكري من التقارير ضدها. ولعل سكوت الدائرة عن هذه المحال، اعتقادها انها لا تضر بالصحة ولا يسبب وجودها محظور !!!

الشارع الجديد

تبرع الخواجا انطون كسار بمبلغ اربعمائة ليرا للمجلس البلدي حتى يتمكن من فتح شارع يؤدي الى دير اللاتين المعروف بالقلعة وقد جرى الشغل فيهِ وهو يبتدئ من الارض الواقعة شمالي دار الخواجات جرجي دباس واولاده ماراً بالزقاق المؤدي الى حمام البك ثم بالسرايا القديمة فمصبنة الطاهر فقهوة مرار. اما عرض هذا الشارع فلا يكون في بعض المحلات اكثر من اربعة اذرع ويقال بانهُ سيكلف دير اللاتين اكثر مما لو رصفت ارضه ريالات مجيدية. وربما عدنا الى البحث بشأنه

الامن حوالينا

(في قضاء بني صعب)

بينما كان نعمان السامري ورفيقه عبد الرحيم وهما تاجرا اقمشة راجعين من قرية علار التابعة قضاء بني صعب تبعهما اربعة من قرية علار ذاتها وهم ياسين بن احمد الياسين وعبد الرحيم بن مصطفى الحسن ومحمد العبد سهيل والعبد بركات وشلحوهما واخذوا ما معهما من الدراهم والاقمشة وقد افادنا احدهما نعمان السامري انهما عندما قدما دعواهما للحكومة في طول كرم قيل لهما ان لا فائدة لكما من الشكوى لانكما تخسران المصاريف فقط ...

في قرية نعلين

في الاسبوع الماضي كان احد اهالي بيت نوبا المدعو محمود الخطيب وبرفقة ابن اخيه وشخصين من اهالي قريته راجعاً من القدس ومعهُ بضائع اشتراها ليبيعها فلما اقترب من بيت عنان قال لمن معهُ ان يذهبوا بالدواب والبضاعة الى القرية لان له بعض اشغال في بيت عنان تستدعي مبيته فيها. فما كادوا يصلون اطراف القرية حتى خرج عليهم اربعة اشخاص منها وسلبوا ما كان معهم واشبعوهم ضرباً وذهبوا. وعند رجوع الشيخ محمود في اليوم الثاني وعلمه بالامر توجه لمديرية نعلين وبعد اجراء التحقيق ثبت الجرم على عوض ورفقاه المشهورين ولكن المدير بدلاً من توقيفهم ارسل الشيخ محمود المدعي تحت الحفظ ليافا حيث بقي في السجن ٣ ايام ولم يخرج الا تحت الكفالة فتأمل...

الامن في بلدتنا

ذكرنا عن الامن حوالينا وقد يخال للقارئ ان الامن في بلدتنا مستتب لعدم ذكرنا شيئاً عما يجري من الوقائع فيها مع كثرة المتداول عنها ولكن متى عُرف ان دائرة البوليس تضن علينا باخبارها لا لشيء آخر بل ليقال ان الحالة عندنا حسنة يزول العجب فقد نذهب الى تلك الدائرة مراراً ونسأل عن حوادثها فلا نحصل الا على قولهم « لا توجد حوادث والحمد لله ».

اما الحوادث التي توصلنا الى الاطلاع عليها من خارج الدائرة فهي كثيرة اهمها (١) حادثة قواص البنك الانكليزي الذي اطلق اربع رصاصات من مسدسهِ على شاطئ البحر ولما اعترضهُ مأمور البوليس وقبض على المسدس في يده خرجت منهُ رصاصة اخرى اصابت رجل القواص وولد صغير الزمتهما الفراش حتى الان وانتهت المسألة بادعاء القواص على البوليس بانهُ سبب اصابته (٢) ضرب رشيد بن علي ابو طاها خليل بن حسن اكريم بمدية كبيرة وجرحه (٣) ضرب محمد بن ابو العزم محمد بن احمد حازم بسكين ايضاً وجرحه (٤) ارتكاب السيد السمنه جرم الفعل الشنيع (٥) تكاثر عدد السرقات.

فهذه الحوادث وان كان جلها من الامور العادية الا ان ذكرها لا يخلو من عبرة فلعل دائرة البوليس تهتم بعد الان لتبليغنا كلما يقع من الحوادث التي وان كان لا يسرنا وقوعها ولكن يسوءنا كتمانها

احد المتهمين بحادثة زرنوقا

ارسل نهار الاحد من هذا الاسبوع الى غزه تحت الحفظ احد المستعمرين من اهالي داران المتهم بحادثة زرنوقا

في قنصلاتو اسبانيا

ورد من مقام المتصرفية امر بتاريخ ١٥ اغسطوس سنة ٣٢٩ بناء على اشعار نظارة الخارجية بمعرفة وطنينا الخواجا جرجي صباغه ترجماناً رسمياً لفيس قنصلاتو دولة اسبانيا الفخيمة في الثغر فنهنئهُ.

كلب كلب

عقر كلب كَلِب امس في محلة العجمي ثلاثة اولاد صغار فقتل باطلاق الرصاص وسيرسل رأسه الى القدس لفحصه

سرقة

نزل اللصوص الليلة على منزل الخواجا ابرهيم جبيلي فسرقوا منهُ بعض ثياب ومفروشات ولكن الدورية التقت بالسارق قرب زقاق البطمه فتبادلت معهُ اطلاق الرصاص ثم فرَّ تاركاً ما سرق.

قدوم

قدم الثغر صاحب جريدة الحمارة بعد ان نقل جريدته الى جبل لبنان ودعاها « حمارة الجبل » فنرحب به ونرجو لجريدته الجديدة دوام الاقبال.

انتقلت لرحمة الله تعالى امس هيلانه ارملة المرحوم نخله حبيب عن ٧٠ عاماً وسيحتفل بجنازتها اليوم الساعة التاسعة عربي فنعزي عائلتها وانجالها الكرام على فقدها.

النفائس

جريدة اسبوعية اصدرها مؤخراً انيس افندي عبد الخوري صاحب مجلة النفائس الروائية ووعد ان يأتي في كل عدد على قصة مستقلة خلاف الحوادث والاخبار فنرجو لها النجاح

المنهل

وصلنا العدد الاول من هذه المجلة التي يصدرها في القدس الشاب الاديب محمد افندي موسى المغربي فالفيناه حاوياً ما يهم المتأدبين خصوصاً ويلذ المطالعين عموماً فنرجو لهذه المجلة اقبالاً وطول عمر هي اهل لهما

من مجلس ادارة عكا

تبين من نتيجة المحاكمة التي جرت في مجلس ادارة عكا بحق صندوق اميني الخط الحجازي السيار محي الدين افندي ابن بيرام من اهالي برزرين الفار بانهُ ادخل على ذمته بطريقة تزوير السندات مبلغ عشرة الاف وثلاثمائه وخمسة وسبعين غرش ونصف عدا عن المبالغ الاخرى التي اختلسها من معاشات المأمورين وغيرهم فبناء عليه قد صار اعطاء القرار بوضع محي الدين افندي المذكور بالقامة بند مدة خمسة عشر سنة فعلى كل مباشر ومأمور قوة مسلحة ان يمسكه ويوصله الى محل التوقيف وعلى كل واحد من افراد الناس ان يخبر عنهُ الحكومة المحلية فلهذا ووفقاً للماده «٣٧٨» من قانون اصول المحاكمات الجزائية صار اعلان الكيفية

في ٧ اغسطوس سنة ٣٢٩

= اعلان =

سيصير طرح سبعة حصص من اصل اربعة وعشرون حصه في كامل البيارة مع الدار الواقعين بطريق غزه المعلومين الحدود لميدان المزايده العلنيه بملك عبد القادر بن درويش ابو طاها وايلين له بموجب سندات نظاميه والمباعين من طرفه بيعاً بالوفا مع الوكالة الدورية والاستغلال الى الست سميحه بنت روفائيل رحاميم كابلوتو الانكليزية على مبلغ ثلاثمائة ليرا فرنساوي بموجب سند الرهن نومرو ٢ من شهر شباط سنة ٣١٥ فمن له رغبة بمشترى الحصة المذكورة فليراجع دائرة الطابو بيافه وللبيان صار اعلان الكيفية تحريراً

في ١٥ اغسطوس سنة ٣٢٩

* بيت ساحور — لصاحب التوقيع *

بينما كان المدعو محمد ابو غنثور واقفاً في حفلة والشبان لجاري العادة يطلقون العيارات النارية اصابتهُ رصاصة في فخذه اوقعته مضرجاً بدمه. ولم يعرف الفاعل لازدحام الخلق. فللحال أُعلمت الحكومة في قصبة بيت لحم فاجرت الكشف الطبي بواسطة طبيب بلديتها حبيب افندي القطان ولا نعلم ما سيتم. اما حالة الجريح فلا تنذر بالخطر. اه

وعلى اثر ذلك لا بد لي من كلمة اقولها وهي: انهُ لا يخفى ازدحام الخلق من صغار وكبار في حفلة الاعراس. فان الاعراس في هذه الجهات تشيع خارج الدار في ساحة مذكورة مجاورة او في محل واسع: فالشبان يرقصون والنساء يطلقن الزلاغيط ويجتمعن في

◄ اخر ساعة ►

تستعد لجنة الدفاع الوطني لاستقبال الطراد حميديه استقبالاً باهراً — اخلى الجيش الروماني اراضي بلغاريا تماماً — تقول جريدة غازيت دي كولون ان الحكومتين الفرنساوية والالمانية لا تتباحثان بمسائل السكك الحديدية في آسيا ولكن جرت مذاكرات خصوصية بين الماليين الفرنساويين والالمان — سمي حازم بك والي بيروت السابق مستشاراً لنظارة الداخلية — علمت جريدة اللوكال انزيجر ان الرأي السائد في اندية بطرسبرج الان هو ان بقاء ادرنه عثمانية يوافق المصالح الروسية اكثر من جعلها قلعة بلغارية تهدد الاستانة دائماً والمظنون ان الوزارة الروسية تعتبر مسألة ادرنه من قبيل امر تم — طلب رئيس الولايات المتحدة من جميع الاميركيين القاطنين في المكسيك مغادرتها.

حلقات يغنين و يطربن . والاولاد يركضون من جانب الى جانب فيتصاعد من تحت اقدامهم غبار الارض فيغشي على الابصار . فيشخصون بذلك اهل الهند يوم كانوا يزورون نهر الكنج للتبرك فينفرد الرجال عن النساء و يأخذ الفريقان في الرقص والطرب والاولاد يذرون تراب الارض لزيادة التقديس . و بالتعجب في الاعراس يطلقون باروداً صرفاً دون رصاص كما كان يفعل اجدادهم ولكنهم اذ دخلوا في المدنية الحديثة يحسبون انفسهم متمدنين يحملون الفرد ولا يقفون عند هذا الحد بل يتفاخرون في من يطلق الخمس رصاصات دون توقف . فمن هو الملام يا ترى في مثل هذه الاحوال ؟

ان الناس يشكون من الفقر وضيق الحال اما اذا اراد احدهم ابتياع فرد يجد الدراهم حالاً دون عائق ولا يتكلف الا الامر على صاحب المخزن باحضار فرد جديد له من اخر طرز . اما عن الاعراس فحدث عنها ولا حرج . تعال معي ايها القارئ العزيز وانظر فانه يتبادر الى ذهنك لاول وهلة بان جيشاً عظيماً يحاول افتتاح قلعة حصينة او ان حرباً عنيفة شبت نارها فلا سبيل الى الوقوف امامها

فالى اولياء الامر اضم صوتي الى اصوات كثيرين ليتداركوا الامر بحكمتهم ويمنعوا كل امر فيه ضرر الهيئة الاجتماعية وعلى من اتبع الهدى السلام .

ثم ان لي كلمة اخرى وهي : ان الكثيرين يستهجنون امر اخبار الجرايد بكل حادث يجري في البلاد ولا يعرفون ان الفائدة العظيمة في هذا الاخبار لان الجريدة هي لسان حال الشعب وفي الوقت نفسه هي مدرسة الشعب وبالجملة فان الجريدة هي مصلحة العموم بامره . فهي تظهر للشعب ضلاله فيتجنبه وللامة هداها فتتمسك به : فيمثل الصغير من الكبير وعلى توالي الايام تصبح امة راقية تفعل اكثر مما تقول وتفكر اكثر مما تنام .

(جرجي الخوري يعقوب)

اعلان

(من محكمة تجارت يافه)

بناء على التذكره الوارده من مأمور طابق افلاس مصطفى عبد الحليم المتضمنة استعفاء احد سنديكي الطابق المذكور عارف افندي الامام وتغيب السنديك الاخر شبلي افندي نوفل عن مدينة يافه تقرر لدى محكمة تجارت يافه تعيين سنديكين عوضاً عنهما وهما فرنسيس افندي خياط ونجيب افندي البزري من وكلاء الدعاوي بيافه فلاجل مراجعتهما عند الاقتضاء من طرف ارباب الديون ومن له علاقة مع المفلس المذكور صار نشر هذا الاعلان في ٥ اغستوس سنة ٣٢٩

اعلان

بناء على القرار الصادر من محكمة بدايت تجارة يافه المتضمن اشهار افلاس مصطفى افندي عبد الحليم بالنظر لعجزه عن اداء دينه ونظراً للماده (١٢٠) من القانون التجاري اعلن لجميع ارباب الدين والذين لهم علاقة تجارية مع المفلس المرقوم ان يحضروا في ظرف خمسة عشر يوم من تاريخ هذا الاعلان لدى مأمور طابق الافلاس المذكور لاجل المراجعة بخصوص الديون المطلوبة لهم والمشاورة معه بالامور التي تتعلق بهذا الافلاس في ٥ اغستوس سنة ٣٢٩

مأمور طابق الافلاس
اعضاء محكمة بدايت يافه
محمد صالح

اعلان

مطروح لميدان المزايده العلنيه كامل قطعة الارض الكائنة باراضي عرب السواخنه العزازمه المحدوده شرقاً ارض سلام الفزاري غرباً ارض عوده العبيد شمالاً ارض سلامه ومسلم الفزاري جنوباً ارض سلمان بن زايد البالغ مساحتها مائتين وستة واربعون دونم عتيق خاصة سلمان بن سليمان الاتيم المفروغ بها من طرفه فراغاً وفائياً بالوكالة الدورية والاستغلال لمرور سنة واحدة بمبلغ تسعة وثلاثون ليرا فرنساوي الى الخواجا الياس بن بندي الترزي وذلك بموجب سند من هذه الدائرة مؤرخ في ٢٣ تشرين اول سنة ١٣٢٦ انومرو ٣ و بالنظر لانقضاء المدة المذكوره ولطلب الداين المومى اليه قد صار اخبار المديون المذكور وقد مضت مدة الاخبار اللازمه النظاميه فكل من له رغبة بالمزايده عليه ان يراجع دائرة طابو قضاء بئر السبع ولذلك صار اعلان الكيفية للعموم تحريراً في ١٠ اغستوس سنة ١٣٢٩

حرية ام استعباد وعدل ام استبداد

كتاب الى صاحب العطوفة متصرف لواء القدس
وصاحب السعادة المدعي العمومي به

يا صاحبي العطوفة والسعادة

ارعياني سمعكما ووالياني قلبكما وأْذنا لي ان اتلو عليكما ما يعلم الله انهُ مُصاص قلب يلتهب اخلاصاً واقاح نفس تضطرب غيرة وحماسا . ثقا انني لا انزع عن رأي خاص او انطق عن هوى في النفس وانما انا لسانٌ من السنة الرأي العام العربي انطقتهُ حوادث العُسف ومشاهد الضيم والخسف وامده قومهُ بما يمليه كل يوم دروسَ عِبرٍ وعِظات خيرٍ لو عقل السامعون . وانني لو تعلم ممن لا تُسفِفُ بهم غاية يسمون اليها ولا رغبة يحرمون عليها

يا صاحب العطوفة . لا يكبُرَنَّ عليك ان رأيتك نساجلك سجالاً ونحاورك حواراً وننذرك انذاراً ونستنهضك الى العمل مسارعةً وبدارا وما تراه في اسلوبنا من حرافةٍ تعلوه وصلابةٍ تنبو بهِ لم تألفها من مخاطبيك فانما هي قوة الحق التي لا تُغالب وروحه التي لا تُنازل . ولو عطفت بنظرك على العالم الغربي لرأيت كيف ان جرائده تخاطب قادته مخاطبة النظراء وتناقشهم في الفقير والقطمير وما عهد حملة الجرائد الاميركية على الرئيسين روزفلت وتافت ورميهما بالرشوة في مشروع بناما وغيره من حملات الجرائد الصادقة على رجال الغرب ببعيد

اما انت يا صاحب السعادة فالقانون بيني وبينك تعلمهُ ولا اجهله وهو لا يضيق صدراً عن من يطالب حقاً، او يناهض بغياً ، او يزود عن حقيقته ، او يستقتل في المحاماة عن قومه ما لم يتعدَّ حدوده ، ولا تحرّج في نصوصه ، فحريٌّ بذي النفس الطيبة والنية الصحيحة ان لا يشجى بالحق اذا الحق طلب اليهِ ، ولا يقذى بالعدل اذا التمس منهُ ، وانت ممثل العدالة اذا مثلت ، ومظهر القانون اذا طلع

يا صاحبي العطوفة والسعادة . اما وقد استفززنا كما كلاً بما يلائمهُ فقد آن لنا ان نخلص الى الغاية التي من اجلها سيق الحديث والظلامة التي بسببها طفح الاناء . قريةٌ كانت آمنة مطمئنة ، كانت من جاراتها المستعمرات قذىً في العين وشجىً في الحلق ولم تكن تدري بما خبأتهُ لها الاقدار وتعمده لها جيرانها الاسرائيليون الذين صحت البراهين على انهم كانوا يبغونها الفتنة ، ويتحينون للايقاع بها الفرصة ، ويتربصون بها الدوائر ، وينتظرون بذاهب الصبر اليوم الذي تتحقق لهم فيهِ تلك الامنية وتتم لهم هذه الرغبة ، وزرنوقه تلك القرية المسماة (رخووت) ذات المكانة التاريخية عندهم والمنزلة الاثرية لديهم ما ذُكرت إلا هفت اليها قلوبهم ورفرفت على بقاياها جوانحهم

لم يألُ القوم جهداً في تسقط الاراضي والقرى المجاورة لها حتى اصبحت لهم بحذافيرها وباتت زرنوقا او رخووت محصورة بهم لا ينفذ اليها النافذ ولا يسرب منها السارب ولا يبلغها القاصد إلا مجتازاً اراضي مستعمراتهم كأن الدهر كان حرباً للقرويين وظهيراً للاسرائيليين فخلق ذلك الحادث حادث قطف العنب المشؤوم ، فبرزت احقادٌ وبدت اضغانٌ وهتكت تلك الحجب الصناعية الشفافة التي ما كانت لتخدعنا فمثلت من خلفها صدورٌ نغرةٌ وقلوبٌ وغرةٌ

فلا تغررك السنةٌ رطابٌ
بواطنهن اكبادٌ صوادي
فأن الجرح ينفر بعد حين
اذا كان البناء على فساد

وكان ما كان مما لا نريد ان نثير بهِ لواعج الامة ونرد عليها عهد احزانها ، ويا ليت ان القوم قنعوا بذلك واعفونا من كشف الستار عن ما هنالك

القانون بين يدينا ، يقطر عدلاً ، وينطفح حناناً ورفقاً ولا نتذكر في ما علمناه نصاً يحلّل التعذيب او يبيح العسف والتمثيل ، سيما في عصر اصطكت فيهِ اذاننا لما سمعته من الحان العدالة واناشيد الحرية والمساواة وفي بلادٍ تحكمها حكومة منظمة وتهيمن عليها قوانين عادلة . اتدريان اعزكما الله ان الجسوم البشرية المكونة من لحم ودم باتت في تلك القرية نهبة السياط والعذاب ، اتدريان ان حُرَمَ المنازل هُتكت وحقوق الاشخاص ديست ووطئت ، وما جمعهُ الفلاح من جهده واستقطره من عرق جبينه وكد يمينه بعثر وأُثير وذهب طعمة خيل افراد الجاندرمه ورجال المحافظة الكرام .

يا للعظيمة !! اين عين القانون ؟ ترى اربعة عشر خيالا عبأتهم حكومة غزه حملةً رجراجةً نزلت على قرية زرنوقا فقرعت حصاهم ، واستباحت حماهم ، هصرت قناهم ، بلم تدع طرفاً الا طرفتهُ ولا ذنباً الا اقترفتهُ ، عرقت اللحم والعظم واستأصلت الحب والأدم ، جاءت على زعمها تلتمس الجناة وتتأثر القتلة فلم تكن خيراً منهم ، كان الهلع قد استحوذ على قلوب الزرنوقيين واليأس من العدل استحكم في نفوسهم فشردهم ايدي سبا فلم يتخلف في القرية الا شيوخٌ العصى واطفالٌ كزغب القطا ونساء فقدن كل موئلٍ وحمى ، فجاثوا خلال ديارهم واطلقوا ايديهم الى اموالهم اكلاً وبعثرةً واضاعةً وبيعاً . كان اولئك البؤساء الذين اثقل ايديهم الحديد ونهك جسومهم العذاب والتصفيد يتساءلون فيم نُسام هذا الخسف ؟ وما داعية هذا العذاب ؟ فما كان جواب الخيالة إلاّ أن قالوا اخرجوهم من قريتكم انكم قومٌ ظالمون ، فكانت تنبعث من صدور اولئك المصدورين المعذبين بين رنات الحديد وازيز السياط كلماتٌ تصعق لها الانسانية وتتشنج لها اعصاب العدل اهل نحن انفذ قوة من الحكومة في تأثر الجانين؟ وهل من العدالة ان نؤخذ بما لم نجهر؟ وتزرَ وزرَ ما لم نقترف ؟

وهل في شرعة الانصاف أنا
نكلف خطةً لا تستطاع ؟

***

هذه حملة زرنوقا وتلك كانت خطتها اما حملة داران التي ذهبت لتأثر جناتها فكأنها كانت عالمة بما أُعد لها من الضيافة ودار المقامة فذهبت ونزلت وهل تعلمان اين نزلت ؟ لقد نزلت في اصطبل الخيل على الرحب والسعة ولم يخفّ من اعضائهم للحركة كل تلك المدة عضوٌ اللهم الا اسنانهم ومعدهم وقبضهم على احد الجانين ثم افلاتهم له .

هذه حقائق راهنةٌ وامثال نيرةٌ تقوم عليها حججٌ بالغة وادلة حسيّةٌ دامغة فماذا تقولان فيها وهل لها في القانون من تسويغ او تأويل والقانون بين يدينا ، وماذا يكون جوابنا للرأي العام الفلسطيني وللاجانب المقيمين بين ظهرانينا والذين شاطرونا هذا الحس وشاركونا في هذا الصوت ، الله يعلم ان جوابنا الاطراق وعذرنا السكوت والاغضاء هذا ولعل ممثلي الرواية احتاطوا لما صنعوا فقاموا دون بلوغ ذلك اليكم فرميت بهذه القولة حتى تحقِّ الكلمة ولا يكون لكما على الرأي العام حجة والله أغيرُ على عباده

(سليمان التاجي الفاروقي)

الملاريا

يدعو العامة هذه السخونة « بالدورية » وهو اسم افضل من كلمة « الملاريا » اذ يدل على اهم صفات هذه الحمى الا وهي تعاقب الدور الواحد دور ثاني وثالث ورابع حتى يتعالج المرء ويشفى . في حين ان لفظة « ملاريا » مشتقة من عبارتين لاتينيتين « مال » اي ردي « وآريا » اي هواء اذ كان سكان ايطاليا يعتقدون سابقاً ان الابخرة المتصاعدة من المستنقعات تدخل الجسد وتسبب هذه الحمى . ولكن الاكتشافات الاخيرة برهنت على ان الحمى الملارية مسببة عن حيوان صغير يدخل الدم بواسطة نوع من الناموس يوجد بكثرة في بلادنا .

يتألف الدم البشري من مادة مائية تعوم فيها الكريات الدموية وهذه الكريات نوعان الكريات الحمراء والكريات البيضاء ويحتوي كل مليمتر مكعب من الدم البشري على خمسة ملايين كرية حمراء وسبعة او ثمانية الاف كرية بيضاء . وحالما تصل حيوينات الملاريا للدم تدخل الى الكريات الحمراء وتعيش فيها فلا تمر الا بضعة ايام حتى تتلفها فيعقب الدورية اذا دامت مدة ضعف دم نصادفه في احيان كثيرة ومع تمادي الايام وتعاقب الادوار تتضخم بعض الاعضاء الداخلية كالطحال والكبد .

ليس قصدي ان اصف كل عوارض المرض بل جلُّ ما اوده هو ان اشرح اهم الحقائق وابسطها وثم ادل على الوسائط التي يجب اتخاذها للوقاية من هذا الداء .

ان الحيوينات الملارية تتكاثر في الدم بانقسام كل واحدة منها الى ٨ حتى ١٦ حيوان ويحدث هذا الانقسام اثناء البردية . والحمى الملارية على ٣ انواع منها المثلثة والتي تأتي كل ثاني يوم والتي ليس لها وقت مخصوص وهي الحمى المعروفة بالتروبيكا وحيوان كل واحدة يختلف عن الاخرى اختلافاً ظاهراً يستطيع الطبيب معرفته بالفحص المكروسكوبي

وافضل علاج لاستئصال الحمى الملارية وقتل حيويناتها هي اخذ جرعات كافية لمدة طويلة من الكينا . يظن البعض ان جرعات صغيرة من الكينا ياخذونها كلما شعروا بانحطاط او ضعف او فتور في اجسامهم تستطيع استئصال « السخونة الداخلية » كما يدعونها . ولكن هذا عين الغلط لانهُ ناهيك عن عدم منفعة مثل هذه الجرعات فاننا نشاهد في بعض الاحيان سخونة قوية يصحبها نزيف دم بولي تعقب مثل هذه الكميات الصغيرة المتقطعة . ولذلك يجب على كل مصاب بالسخونة ان يراجع طبيبه ويأخذ منهُ حسب اشارته جرعات كبيرة لجمعة كاملة وثم جرعات صغيرة لمدة طويلة لا تقل عن الشهرين فتستأصل بهذه الطريقة كل الجراثيم ويقوى الجسم على المرض فلا تؤثر فيه عدوى جديدة . ولنا في ايطاليا والبلاد الحارة برهان على عظم منفعة هذه الطريقة اذ اخذت وطأة الحمى الدورية تتناقص تناقصاً عظيماً

لو امكننا ان نعالج كل مريض بالملاريا في بلدة او مدينة على هذه الطريقة لمدة شهرين لاستطعنا استئصال هذا الداء تماماً من ذاك المحل لان كل الحيوينات تموت بين فعل الكينا فيشفى المرء ولا يعود للبرغش ما ينقله من هذه الجراثيم . على هذه الطريقة استئصلت الحمى الملارية من اماكن مختلفة في المانيا وفي ايطاليا .

الاحتراس الكلي من الجهة الواحدة لاستئصال البرغش واخذ جرعات كافية من الكينا عند الضرورة وحسب اشارة الطبيب من الجهة الاخرى يؤكدان لنا الغلبة على هذا الداء الخبيث (الدكتور كنعان)